

الآثار السلبية للبرامج التفاعلية الفضائية (دراسة تحليلية من وجهة نظر المشاهدين)

بيداء ستار لفته
هاله فاضل حسين
مركز بحوث السوق وحماية المستهلك / جامعة بغداد

تاريخ قبول النشر: 2014/3/25

تاريخ استلام البحث: 2014/1/7

الخلاصة

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الآثار السلبية للبرامج التفاعلية وترتيبها من حيث درجة الأهمية عبر استطلاع آراء عينة من المشاهدين (الجمهور) في مدينة بغداد والتي بلغت 200 فرداً. وقد استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات من العينة المبحوثة، وحللت إجاباتهم باستخدام الاوساط الحسابية المرجحة والانحراف المعياري والوزن المئوي وأسلوب التحليل العاملي فضلاً عن اختبار مربع كاي (χ^2)، وتوصل البحث الى الاستنتاجات التي كانت من أبرزها:

1. بلغت درجة الآثار السلبية للبرامج التفاعلية والمتمثلة بالآثار (الاجتماعية، الثقافية، الصحية، النفسية والاقتصادية) مجتمعة 76.15% وهي درجة متوسطة في التأثير السلبي على المتلقي.

2. جاءت كل من الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية بالترتيب الأول ثم تلتها الآثار الصحية بالمرتبة الثانية ثم جاءت كل من الآثار النفسية والاقتصادية بالمرتبة الثالثة.

3. هناك فروق ذات دلالة معنوية في إجابات المبحوثين بصدد الآثار السلبية للبرامج التفاعلية تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، الدخل)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في اجابات المبحوثين بصدد الآثار السلبية للبرامج التفاعلية تعزى للمتغيرات (الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، المهنة).

الكلمات المفتاحية: الآثار السلبية، البرامج التفاعلية.

Negative Effects of Interactive Channel Programs (An analytical study of the viewers point of view)

Baydaa Sattar Lfta

Hala fadhel hussien

Center Of Market Research And consumer protection

University Of Baghdad

Abstract

The Research aims to shed light on the negative effects of interactive programs and arrange them in terms of the degree of importance across polled a sample of viewers (the audience) in the city of Baghdad, which amounted to 200 individuals. Questionnaire has been used as a tool head to collect data and information from the respondent sample:

1. Total degree of the negative effects of interactive programs and of the effects (social, cultural, health, psychological and economic) combined 76.15%, the average extent the negative impact on the receiver.
2. All came from the negative effects of social and cultural order first and then followed the health effects of second place and then came all of the economic and psychological effects of third place.
3. there are significant differences in the answers of respondents in connection with the negative effects of interactive programs attributable to personal variables (gender, age, income), while no significant differences in the answers of respondents spirits in connection with the negative effects of interactive programs attributed to variables (marital status, educational attainment, occupation).

Key Words: negative effects, interactive programs.

المقدمة

ان البرامج التلفزيونية الحديثة تمتاز بصفة التفاعلية التي جاءت نتيجة للتطورات التقنية في مجالات الاتصالات والمعلومات الذي اصبح الجمهور فيها اليوم هو العلامة السائدة سواء أكان داخل الاستوديو او الاتصال به عن طريق هاتف النقال او الرسائل (SMS)، فضلاً عن الشروط الاخرى التي يتمتع بها البرنامج التفاعلي الحديث منها التصويت والمشاركة وشريط العرض وغيرها.

وقد تنوعت البرامج التفاعلية منها (المسابقات، حل الالغاز، برامج قراءة الطالع والابراج والنجوم، برامج طب الاعشاب والصحة الغذائية)، كما افاضت الدراسات التي تناولت ظاهرة البرامج التفاعلية في الحديث عن الآثار السلبية التي تحدثها تلك البرامج لدى المتلقي وتمثلت في الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية التي تسعى الى جذب المشاهد بتقديم وبث مضامين بعيدة عن قيمه مما تمثل ضرباً من الاختراق للمقاييس الاخلاقية والثقافية للمجتمعات العربية او طمس الخصوصيات المميزة للثقافات الوطنية وتذويب معالم الذاتية الحضارية التي يختص بها كل شعب وتسلط ثقافة على اخرى، فضلاً عن، ابراز قضايا اقتصادية تهدف الى توجيه المتلقي حسب رؤية المالكين او المسيطرين على تلك القنوات. ان الهدف الاعلامي ضمن الاخلاق المهنية هو الارتقاء بوعي المشاهد لا استغلاله لمنافع مادية وتستنطج وعيه من خلال بث وعرض ما هو هامشي، وعليه فأن البحث الحالي يسلط الضوء على تشخيص الآثار السلبية للبرامج التفاعلية من خلال المباحث الآتية:

المبحث الاول: منهجية البحث.

المبحث الثاني: البرامج التفاعلية وآثارها السلبية/ التأطير النظري.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج البحث.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث:

اتسعت في الاونة الاخيرة ظاهرة البرامج التفاعلية والتي تعد من اكثر وسائل الاعلام المعاصرة انتشاراً في الكشف عن الذائقة الثقافية للجمهور وتنمية وعيهم والتعرف على حاجاتهم عن كذب فقد تنوعت تلك البرامج منها المسابقات وحل الالغاز والابراج وطب الاعشاب وغيرها وفي الغالب ترتفع معدلات المشاهدين وساعات جلوسهم في متابعة ما تبثه الفضائيات العربية من هذه البرامج فما من فائدة تعود على المشاهد او المتصل وانما الفائدة تنحصر بما تجنيه تلك الفضائيات، اذ ان كثيراً منها تسهم لاهداف مادية بحتة، فضلاً عن تبسيط وعي المشاهد وتسطيحه لسذاجة ما تقدمه من قضايا تهدف لجذب اكثر الاتصالات والترويج لقيم استهلاكية تسهم في خلق شهرة للمحاورين واعطاء صفة الخبراء لهم في تقديم النصائح الغذائية او الصحية وغيرها وهم في الاصل يفتقرون اليها.

وانطلاقاً من هذه الفكرة ارتأت الباحنتان الى دراسة هذه الظاهرة ومدى استغلال البرامج التفاعلية وما تخلفه من آثاراً سلبية في المجالات الاجتماعية، الثقافية، الصحية، النفسية والاقتصادية. وعلى هذا الاساس جاء البحث محاولة للاجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما هي الدرجة التي تعكسها تأثيرات البرامج التفاعلية على المتلقي سلبياً من وجهة نظر العينة المبحوثة؟

2. هل هناك اختلاف في ترتيب الآثار السلبية للبرامج التفاعلية من حيث درجة الاهمية؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة معنوية في استجابات افراد العينة المبحوثة عن الآثار السلبية للبرامج التفاعلية تعزى لمتغيرات الشخصية متمثلة بـ (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، المهنة، الدخل)؟

4. ما هي التوصيات المقترحة لمعالجة الآثار السلبية للبرامج التفاعلية؟

ثانياً: اهمية البحث:

1. تناول البحث موضوعاً مهماً وحيوياً لم ينل اهتماماً كافياً من البحث والدراسة وهو تأثير بعض البرامج التفاعلية سلبياً على افراد المجتمع العراقي ومدى مساهمتها في تغيير فكرهم وثقافتهم.

2. يساهم هذا البحث في تقديم الافادة الى كل من:

آ- شريحة الشباب والاسرة من خلال تشخيص البرامج التفاعلية والعمل على التخفيف من آثارها السلبية، فضلاً عن تشجيع الابناء على مشاهدة برامج محددة وقيام الوالدين بالرقابة بما يبث ويعرض من مواد اعلانية.

ب- وزارتي التربية والتعليم من خلال تحذير الطلبة عن الاثار السلبية لتلك البرامج.

ج- مساعدة القائمين على الاعلام في الحديث عن هذه الظاهرة وتوظيف نتائج البحث في حل المشكلات الاجتماعية والتعليمية بفاعلية، فضلاً عن بيان قدرة القنوات الفضائية من خلال برامجها التفاعلية على تغيير القيم الاجتماعية خاصة لدى شريحة الشباب.

3. يعد هذا البحث محاولة لاضافة نوعية وحقيقية من خلال ما يمكن ان يتوصل اليه من مدلولات نظرية وعملية وتقديم تصور واضح للتعامل مع كيفية المشاركة في البرامج التفاعلية واي برامج اخرى.

ثالثاً: اهداف البحث:

1. الكشف عن الآثار السلبية للبرامج التفاعلية من وجهة نظر العينة المبحوثة.
2. تحديد تأثير كل من الاثار السلبية للبرامج التفاعلية وترتيبها من حيث درجة الاهمية.
3. اختبار الفروق المعنوية لاستجابات افراد العينة المبحوثة للآثار السلبية للبرامج التفاعلية تبعاً للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، المهنة، الدخل).

4. وضع حلول وتوصيات لمعالجة الاثار السلبية للبرامج التفاعلية.

رابعاً: فرضيات البحث:

الفرضية الاولى: وجود تأثير للبرامج التفاعلية وبشكل سلبي على المتلقي.

الفرضية الثانية: تتفاوت اهمية الآثار السلبية للبرامج التفاعلية وترتيبها لدى العينة المبحوثة.

الفرضية الثالثة: عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في استجابات العينة المبحوثة بحسب

المتغيرات الشخصية المتمثلة بـ (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، التحصيل

الدراسي، المهنة، الدخل).

خامساً: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف ظاهرة موضوع البحث من

خلال استطلاع آراء عينة من المبحوثين ومن ثم تحليل البيانات وايجاد العلاقة بين مكوناتها

واستخلاص النتائج منها (1).

سادساً: حدود البحث:

آ- الحدود المكانية: وتتمثل في استطلاع آراء عينة من المشاهدين للبرامج التفاعلية في مدينة بغداد.

ب- الحدود الزمانية: يتمثل المجال الزمني للبحث في توزيع الاستبانات وتحليلها واستخلاص نتائجها والذي تحدد في الفترة (2013/1/25 - 2013/10/1).

سابعاً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من 200 فرداً من الجمهور في مدينة بغداد حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية و(الجدول،1) يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، المهنة، الدخل.

جدول (1): وصف عينة البحث.

الخصائص	التفاصيل	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	96	48
	انثى	104	52
العمر (سنة)	25 فأقل	22	11
	30 - 26	20	10
	35 - 31	25	13
	40 - 36	48	24
	45 - 41	36	18
	50 - 46	16	8
	51 فأكثر	33	16
الحالة الاجتماعية	متزوج	140	70
	اعزب	46	23
	مطلق	2	1
	ارمل	12	6
التحصيل الدراسي	ابتدائية	10	5
	متوسطة	24	12
	اعدادية	24	12
	دبلوم	22	11

34	68	بكالوريوس	
15	30	ماجستير	
11	22	دكتوراه	
18	36	كاسب	المهنة
52	104	موظف	
6	12	طالب	
13	26	متقاعد	
11	22	رية بيت	
33	66	500 فأقل	الدخل (ألف)
26	52	1000 – 501	
8	16	1500 – 1001	
14	28	2000 – 1501	
19	38	2001 فأكثر	
100	200	المجموع	

يتضح من (الجدول، 1) الآتي:

1. ان غالبية العينة المبحوثة هم من الاناث اذ بلغت نسبتهم 52% مقابل نسبة 48% من الذكور.
2. شكلت اعلى نسبة مئوية من الفئة العمرية 36 – 40 سنة هي 24% وكانت اقلها الفئة العمرية 46 – 50 سنة ونسبة 8%.
3. اغلب افراد العينة هم من المتزوجين، وكانت نسبتهم 70%.
4. اغلب افراد العينة من ذوي التحصيل الدراسي من البكالوريوس اذ بلغت نسبتهم 34% اما اقل نسبة فكانت 5% وهم من الابتدائية.
5. بلغت اعلى نسبة من الموظفين والتي بلغت 52% في حين كانت اقل نسبة من الطلبة وبلغت 6%.
6. ان معدل الدخل الغالب للعينة المبحوثة هي من فئة 500000 فاقل وقد بلغت 33% واقل فئة من ذوي معدل دخل 1001000 – 1500000 وبلغت نسبتهم 8%.

ثامناً: أداة البحث:

استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات وصممت فقراتها عبر مراجعة الأدبيات المتعلقة بالموضوع والتي دلت بما يتناسب ويخدم هدف البحث، إذ تضمنت جزئين رئيسين الأول معلومات تعريفية والثاني تضمنت الآثار السلبية للبرامج التفاعلية، وتم اختبار الاستبانة على النحو الآتي:

1. صدق الاستبانة:

لاختبار صدق الاستبانة تم إتباع طريقة الصدق الظاهري من خلال عرضها على الباحثين والمتخصصين حيث أبدوا آراءهم حول مدى مناسبة فقراتها واستناداً لملاحظاتهم أصبحت الاستبانة بشكلها النهائي، تضم 33 فقرة موزعة على 5 مجالات وهي كل من الآثار (الاجتماعية، النفسية، الثقافية، الصحية والاقتصادية) وعلى مقياس ليكرت الخماسي بدرجة (اتفق بشدة، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق بشدة) وبأوزان 1، 2، 3، 4، 5 وعلى التوالي، وقد اعتمدت نسبة اتفاق الآراء البالغة 75% فأكثر لكل ممارسة للدلالة على صدقها (15).

2. ثبات الاستبانة:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معامل الارتباط سبيرمان فكان معامل الثبات الكلي هو 0.886 وهذا يدل على ان الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الثبات يتم الاطمئنان الى تطبيقها على عينة البحث.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المذكورة بالاستعانة بالبرنامج الجاهز (SPSS) وعلى النحو الآتي:

1. النسب المئوية.
2. معامل الارتباط سبيرمان.
3. الوزن المئوي.
4. الانحراف المعياري.
5. أسلوب التحليل العاملي.
6. اختبار مربع كاي χ^2 (8).

$$\chi^2 = \sum_{i=1}^k \sum_{j=1}^m \frac{(O_{ij} - E_{ij})^2}{E_{ij}} \sim \chi^2_{(k-1)(m-1)}$$

حيث ان:

O_{ij} : تكرار المشاهدات الذي يشترك بالمستوى i من العامل B والمستوى j من العامل A .
 E_{ij} : عدد المشاهدات المتوقع الذي ينتمي الى المستوى i من العامل B والمستوى j من العامل A .

$$i=1,2,\dots,k$$

$$j=1,2,\dots,m$$

7. الوسط الحسابي المرجح لغرض تفسير مستوى استجابة العينة المبحوثة لتحديد مستوى درجة السلبية للبرامج التفاعلية كما في (الجدول، 2).
جدول (2): الوسط الحسابي المرجح ومستوى الاستجابة.

مستوى الاستجابة	الوسط الحسابي المرجح
بدرجة ضعيفة	1 - 1.8
بدرجة متوسطة	1.9 - 3.3
بدرجة كبيرة	3.4 - 5

المبحث الثاني

البرامج التفاعلية وآثارها السلبية- التأطير النظري:

أولاً: مفهوم البرامج التفاعلية:

أفرزت تطورات تقنية المعلومات والاتصالات في نهاية الثمانينات بروز مصطلحات ومفاهيم جديدة ضمن نظريات الإعلام وهي الاعلام التفاعلي او البرامج التفاعلية، وقد اسهمت شبكة الاتصالات والمعلومات (الانترنت) في إظهار هذا المفهوم بشكل واسع لانها تمثل الحاضنة الأوسع له. فلم يعد الاعلام رسالة تعدها الدولة او الجهة المالكة ويتلقاها الجمهور، ولكنه شبكة يتشارك في ادارتها وصياغة سياساتها جميع الافراد، وتعطيهم مساحة

كبيرة في المشاركة والتعبير، فالجمهور عبر الاعلام التفاعلي دخل في كافة الشؤون مثل التصويت والتواصل الجماعي وتكوين مجموعات مهنية، ثقافية وغيرها وتقوم فكرة البرامج التفاعلية على اشراك المشاهد فيسهم في تحول مسار البرنامج، فهو يدخل محاوراً وناقداً وربما موافقاً او معترضاً على الفكرة المعروضة وفي احيان اخرى يمثل البرنامج، فرصة لاستقاء المعلومات التي منها يستمد استشارات او حلولاً لمشكلات قد تواجهه في حياته العملية. لذا فان السمة الغالبة على البرامج التفاعلية هي سمة الربح وجذب الاتصالات فهناك برامج تعلق ان المتصل سوف يدخل في سحبة او قرعة الفوز في جوائز مالية او جوائز ثمينة فيدخل بتلك السحبة بعد اتصاله وحواره مع مقدمي البرنامج وقد تطول تلك الفترة الحوارية زمنياً مما تنعكس على ارتفاع كلفة الاتصال.

ولا يقتصر مفهوم التفاعل على البرامج التي تبث على الهواء مباشرة بل تتضمن الرسائل التي تظهر في الشريط التفاعلي في اسفل الشاشة وكذلك الرسائل الالكترونية التي تطلب عرض المساهمات او المشاركة في المسابقات.

وبناءً على ما تقدم فإن مفهوم البرامج التفاعلية هي: تلك البرامج التي تبثها القنوات الفضائية والتي تتيح لدائرة واسعة من المتصلين المشاركة والحوار والمناقشة وتشمل تلك البرامج (المسابقات، حل الالغاز، برامج الطابع والابراج، طب الاعشاب، الصحة الغذائية، ... وغيرها) (14).

فالتفاعلية: هي نسبة الاستجابة او المبادرة التي يقوم بها المتلقي مقارنة بما يقدمه مقدم البرنامج (المصدر) فإذا كان المصدر يقدم جميع الامكانيات من طرف واحد فدرجة التفاعلية تكون قليلة اما اذا كانت نسبة استجابة ومشاركة المتلقي عالية فدرجة التفاعلية عالية.

لهذا تعد التفاعلية اكثر الخواص التي تميز بها الاعلام الحديث (14).

وفي ضوء موضوع البحث الراهن يمكن بلورة **التعرف الاجرائي للبرامج التفاعلية** بأنها: حقيقة يعيشها ويتفاعل معها المواطنين كافة بفئاتهم العمرية وطبقاتهم وانتماءاتهم المجتمعية المختلفة والجميع يتأثر بتداعياتها وأثارها السلبية الخطرة.

ثانياً: مؤشرات التفاعلية:

اشار (13) الى ان هناك اربع مؤشرات تدل على وجود التفاعلية وهي:

1. **القرب:** والمقصود به الاحساس بالقرب الاجتماعي من الآخرين وهي فرصة التواصل مع الآخرين بطريقة تتلشى فيها المسافة مهما كانت بعيدة.

2. **أشارة الحواس:** وهي مدى شعور المتلقي بالاثارة الحسية نتيجة تنوع وثرء المحتوى الاتصالي للوسيلة الاتصالية.

3. **السرعة المحسوسة:** وهي مدى احساس المتلقي بسرعة تجاوب الوسيلة الاتصالية وسرعة تلبيتها لحاجته للمعلومات والاتصال بالآخرين.

4. **الحضور الالكتروني:** وهي مدى توفر خصائص في الوسيلة الاتصالية تسمح للمتلقي بالتواجد من خلالها بحيث يكون حضوره مشابه للحضور والتواجد الفعلي فمثلاً الاتصال والتراسل الفوري الالكتروني بالصوت والصورة يجعل من هذا الاتصال قريب جداً من مواصفات الاتصال الشخصي وجهاً لوجه.

ثالثاً: مفهوم الآثار السلبية:

في البدء لابد لنا ان نعرف ما المقصود بالاثر، فالآثر يعني بقية الشيء والجمع آثار وأثر، والآثار السلبية اصطلاحاً هي: النتائج المترتبة عن الاستخدام والتي قد تؤثر على الافراد او على علاقاتهم الاجتماعية (5).

اما الباحثان فقد عرفت الآثار السلبية اجرائياً بأنها: تلك الاضرار بأنواعها الاجتماعية، الثقافية، الصحية، النفسية، الاقتصادية) التي تترتب عن المشاهدة او المشاركة في البرامج التفاعلية التي تبثها القنوات الفضائية من دون مراعاة للقيم والمعايير السائدة في المجتمع.

رابعاً: انواع الآثار السلبية للبرامج التفاعلية:

تطرح القنوات الفضائية بطبيعتها اللامركزية العديد من البرامج جعل منها مصدراً للمخاطر تشكل ممارسات تحقق اضراراً اجتماعية، ثقافية، صحية، نفسية واقتصادية وسلبياتها كثيرة واصبح لابد من الحل السريع الذي يساهم في انقاذ مجتمعنا الذي له خصوصيته في قيمة وافكاره وعاداته وتفاعله وتعددت المشكلات نتيجة مشاهدة البرامج التفاعلية بشكل كبير في كثير من المجالات وقد صنفت تلك الآثار السلبية الى:

1. الآثار السلبية الاجتماعية:

تشهد الاسرة اليوم ضعفاً في العلاقات داخلها وسيادة الطابع الفردي بين افرادها، نتيجة متابعتهم ومشاركتهم المستمرة في البرامج التفاعلية التي تبثها القنوات الفضائية مما ساعد ذلك في انخفاض التفاعل الاجتماعي بين اعضائها الى ادنى حد وتأثرت العلاقات الاسرية بين الأزواج والابناء وذلك بسبب تلك الوسائل وانصرف الشباب داخل الاسرة الى التقليد والمحاكاة للنموذج الغربي مما ادى ذلك الى ضعف العلاقات داخل نسق الاسرة،

وتراجع دور الاسرة في المجتمع المعاصر لصالح مؤثرات اخرى كوسائل الاعلام والمؤسسات المجتمعية فأصبحت ساعات التواصل بين افراد الاسرة محدودة واصبح الابناء يبحثون عن اجابات لتساؤلاتهم في اجهزة الاعلام كالاذاعة والتلفزيون وغيرها من مصادر المعرفة وقد ادى ذلك الى اضعاف دور الاسرة في تكوين الثقافة التربوية للابناء (4).

2. الآثار السلبية الثقافية:

هناك العديد من المشكلات الثقافية التي تسببها مشاهدة البرامج التفاعلية وهي على النحو الآتي:

- أ- غياب الفلسفة الاجتماعية التي يبني عليها الفلسفة التربوية الواقعية المتماسكة.
 - ب- الاسلوب المتبع في ملئ الفراغ التربوي بالاستعارة من الغرب أي تؤخذ الفكرة ونقيضها دون ان يكون لخصوصياتنا دور كبير ومواقف نقدية أي نستورد نظماً تربوية منزوعة من سياقها الاجتماعي.
 - ج- ندرة جهود التنظيم التربوي وطغيان الاحصائيات عليها فقد طغى المنهج على حساب المحتوى واستهوتنا الاحصائيات والارقام وغاب عنا اختلاف طبيعة التربية.
- وفي ضوء ما تقدم فإن الآثار السلبية للبرامج التفاعلية تشكل خطراً كبيراً على عقول افراد المجتمع.

3. الآثار السلبية الصحية:

تعرض بعض البرامج التفاعلية برامج عن الصحة الغذائية والاعشاب الدوائية في ظاهرها نافعة ومفيدة ولكنها في الحقيقة تروج لأشخاص هم غير مؤهلين لتقديم النصيحة لافتقارهم للخبرة الحقيقية، كما ان الاستشارة الصحية لا تتم عن طريق التلفزيون، وإنما عن طريق الفحص السريري في العيادة الطبية وكذلك الفحوص المختبرية، وغالباً ما يتم نصح المشاهد من قبل الطبيب بالعودة الى دواء معين وقد يكون له آثار لان التشخيص لا يتطابق مع وضع المريض. وقد تمثلت الآثار السلبية الصحية للبرامج التفاعلية بمجموعة من المشكلات نعرض منها:

- أ- ارهاق العين وما يعرف بالاجهاد البصري (12).
- ب- اصابات التوتر وارتفاع ضغط الدم نتيجة الاثارة والحركة المستمرة.
- ج- الصراع وضعف القدرة على التركيز في الدراسة.
- د- الجلوس الخاطيء لفترات طويلة مما تؤدي تقوسات او تشوهات.

هـ السهر ولساعات طويلة وخصوصاً في الليل والحديث واللهو يؤثر على صحة الفرد (4).
و- تأثيرات على الجهاز العصبي بسبب عدم الاتزان النفسي والانفعالي مما يؤدي الى ضعف ردود الافعال والاستجابة (11).
ك- الارق واضطرابات النوم وان السائد هو الاتصال في الليل يؤدي الى النوم لساعات قليلة قد مما يسبب الارهاق الجسدي والنفسي وينعكس على الاداء الوظيفي (2؛ 6).

4. الآثار السلبية النفسية:

ان قضاء الفرد وقت طويل بمتابعة ومشاهدة البرامج التفاعلية يؤدي الى تقليص الدائرة الاجتماعية له واصابته بالوحدة والاكنتاب اللذان يعتبران جانبيين نفسيين مهمين يؤثران على الصحة النفسية للفرد (7)، لذا فإن بعض البرامج التفاعلية التي تحمل افكاراً سلبية تؤدي الى اضعاف نسيج العلاقات الاجتماعية وتسبب الكثير من المشكلات النفسية كأعتزال الافراد عن الآخرين والانتواء وفقدان التواصل الاجتماعي وخسارة الاصدقاء (11).

5. الآثار السلبية الاقتصادية:

تخلق القنوات الفضائية عبر برامجها التفاعلية عادات استهلاكية سيئة باختيارها وتركيزها على سلع وعادات غذائية وانماط شرائية دون غيرها فضلاً عن كونها تروج لافكار رديئة تبعاً لغايات نفسية وقيم ضيقة (3).

ان اكثر الاتصالات في البرامج التفاعلية هي اتصالات دولية مما يعني ارتفاع كلفة الانفاق عليها فهي بذلك تنمي النزعة الاستهلاكية في المجتمع والتطلع الى ما هو فوق القدرات المالية والاقتصادية، اذ ان الانفاق على بطاقات خدمة الاتصال، وما يقضي ذلك من خسارة اثمان باهضة تثقل ميزانية الفرد التي هي جزء من ميزانية المالية للاسرة (9؛ 10).

المبحث الثالث

عرض وتحليل نتائج البحث

اولاً: اختبار درجة التأثير السلبي للبرامج التفاعلية:

بهدف اختبار الفرضية الأولى والتي مفادها (وجود تأثير للبرامج التفاعلية وبشكل سلبي على المتلقي) قامت الباحثتان باحتساب الاوساط الحسابية المرجحة والانحراف المعياري والوزن المثوي لكل من الآثار السلبية موضوع البحث وكما في الآتي:

جدول (3): الاوساط المرجحة والانحراف المعياري والوزن المئوي للآثار السلبية للبرامج التفاعلية.

الآثار السلبية	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي %
الاجتماعية	3.653	0.955	73.06
النفسية	3.458	0.976	69.16
الثقافية	3.817	0.993	76.34
الصحية	3.907	0.862	78.14
الاقتصادية	4.205	0.764	84.1
الوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي العام	3.805	0.944	76.15

يتضح من (الجدول، 3) اعلاه ان الوسط الحسابي المرجح العام للاستبانة هو اعلى من الوسط الفرضي البالغ 3، اذ بلغ الوسط الحسابي المرجح العام للآثار السلبية 3.805 وبانحراف معياري 0.944 ويوزن مئوي 76.15%، وعليه فأن ما تفسره قيمة الوسط الحسابي المرجح البالغة 3.805 تشير الى ان هناك تأثيرات سلبية للبرامج التفاعلية من وجهة نظر العينة المبحوثة متمثلة بالآثار (الاجتماعية، النفسية، الثقافية، الصحية، الاقتصادية) وبدرجة متوسطة وهذا ما يدعم قبول الفرضية الاولى والتي مفادها (وجود تاثير للبرامج التفاعلية وبشكل سلبي على المتلقي).

ثانياً: التحليل العاملي لاختبار الآثار السلبية للبرامج التفاعلية:

تهدف هذه الفقرة الى اختبار الفرضية الثانية للبحث والتي مفادها (تفاوت اهمية الآثار السلبية للبرامج التفاعلية وترتيبها لدى العينة المبحوثة) وكان ذلك بالاعتماد على اسلوب التحليل العاملي الذي من خلاله تخضع فقرات البحث الى تحليل عاملي اولي يشخص من خلاله معامل تميز او درجة اهمية العبارات وترتيبها وذلك بتحديد نسبة التشبع لكل فقرة وعلى النحو الآتي:

1. التحليل العاملي لفقرات الآثار السلبية الاجتماعية:

عكست نتائج التحليل العاملي لفقرات الاستبانة المخصصة لقياس الآثار السلبية الاجتماعية نتائج متقدمة يوضحها (الجدول، 4)، إذ ان نسبة 100% لفقرات هذه الآثار كان مميزاً، لحصولها على نسبة التشبع اللازمة والمعتمدة في اجراء البحوث والتي يقدرها المتخصصون بـ 0.50 وبهذه النسبة تعد الآثار السلبية الاجتماعية متغيراً معتمداً وهو اكثر الآثار توافقاً بين آراء العينة المبحوثة، إذ حصلت الفقرة 4 على الترتيب الاول في الاهمية وهي ان البرامج التفاعلية ساعدت الى ارتكاب السلوك الخاطيء من قبل المتلقي بينما جاءت الفقرة 6 بالترتيب الثاني في الاهمية والتي تشير الى ان البرامج التفاعلية ساعدت على استخدام البعض للكذب عند النقاش او الحوار. اما الفقرة 1 فكان ترتيبها الاخير وهو السابع في الاهمية والتي توضح ان البرامج التفاعلية ساعدت على استقطاب المتلقي وكانت سبباً في استغناءه عن التواصل المباشر مع الآخرين.

جدول (4): مستوى تميز وأهمية فقرات الآثار السلبية الاجتماعية.

N= 200

الآثار السلبية	ت	الفقرات	نسبة التشبع للعامل %	مستوى تميز الفقرات	ترتيب الأهمية
الاجتماعية	1	ساعدت البرامج التفاعلية على استقطاب المتلقي وكانت سبباً في استغناؤه عن التواصل المباشر مع الآخرين	0.514	مميزة	السابع
	2	ساعدت البرامج التفاعلية (كالمسابقات، وحل الالغاز) في اضعاف روح العمل والمثابرة وكرسد بديلاً عنها نزعة الحظ لدى المتلقي	0.588	مميزة	السادس
	3	ساهمت البرامج التفاعلية في تغيير السلوك والعادات ونمط الحياة بشكل سلبي	0.848	مميزة	الثالث
	4	ساعدت بعض البرامج التفاعلية الى ارتكاب السلوك الخاطئ من قبل المتلقي	0.878	مميزة	الاول
	5	كانت البرامج التفاعلية سبباً في التأخر عن اداء الفروض والواجبات الضرورية	0.794	مميزة	الخامس
	6	ساعدت البرامج التفاعلية على استخدام البعض للكذب عند النقاش او الحوار	0.859	مميزة	الثاني
	7	ساعدت بعض البرامج التفاعلية على الاستماع والتلفظ بعبارات غير لائقة او دخيلة على لغتنا	0.815	مميزة	الرابع

2. التحليل العاملي لفقرات الآثار السلبية النفسية:

حققت الآثار السلبية النفسية نسبة 86% في تميز فقراتها وكما موضحة في (الجدول،5) حيث تم استبعاد فقرة واحدة وذلك لانها اقل من نسبة التشبع اللازمة وبالغاة 0.50 وبهذا نستدل على ان التواصل المستمر مع البرامج التفاعلية لم تخلق مشاكل مع الاسرة والاهل بشكل عام، فضلاً عن ان الفقرة الاولى جاءت بالترتيب الاول في الآثار السلبية النفسية وهي ان بعض البرامج التفاعلية دفعت الى اثاره العنف بينما حصلت الفقرة 3 على

الترتيب السادس والاخير والتي تشير الى ان استخدام الاسماء المستعارة عند المشاركة في البرامج التفاعلية هي سبباً في شعور المتلقي بالخوف او القلق.
جدول (5): مستوى تميز وأهمية فقرات الآثار السلبية النفسية.

N= 200

الآثار السلبية	ت	الفقرات	نسبة التشبع للعامل %	مستوى تميز الفقرات	ترتيب الأهمية
النفسية	1	دفعت بعض البرامج التفاعلية الى اثاره العنف	0.861	مميزة	الاول
	2	ساعدت البرامج التفاعلية في تنمية حالة التوتر الداخلي لدى المتلقي	0.808	مميزة	الثالث
	3	استخدام الاسماء المستعارة عند المشاركة في البرامج التفاعلية هي سبباً في شعور المتلقي بالخوف او القلق	0.650	مميزة	السادس
	4	يساهم التواصل المستمر مع البرامج التفاعلية بخلق مشاكل مع الاسرة والاهل بشكل عام	0.330	غير مميزة	السابع
	5	استطاعت البرامج التفاعلية في زيادة الضغط النفسية التي يعاني منها المتلقي	0.841	مميزة	الثاني
	6	ساهمت البرامج التفاعلية في الشعور بالعزلة والانطواء	0.736	مميزة	الخامس
	7	ينعكس الرد والتعليق في البرامج التفاعلية على نفسية المتلقي بشكل سلبي	0.788	مميزة	الرابع

3. التحليل العاملي لفقرات الآثار السلبية الثقافية:

أكدت نتائج التحليل العاملي لفقرات الآثار السلبية الثقافية نتائج متقدمة كما موضحة في (الجدول،6)، اذ ان جميع فقرات هذه الآثار كانت متميزة وبنسبة 100% لحصولها على نسبة التشبع اللازمة والبالغة 0.50، وبهذه النسبة تعد الآثار السلبية الثقافية هي الآثار الثانية التي لها توافقاً بين آراء الباحثين اذ حصلت الفقرة 5 على الترتيب الاول في الاشارة الى ان

البرامج التفاعلية ساعدت على بث مواد تشكك في ثقافة الفرد وقيمه بينما جاءت الفقرة 3 بالترتيب السابع والاخير وهي ان الشخصية المستضافة في بعض البرامج التفاعلية تفتقد الى الخبرة والمؤهلات. وتعزو الباحثان الى ان الانبهار بالثقافة الغربية يشعر الفرد بالغربة في بلادهم والكبت في العالم العربي ضمن القيود الثقافية والاجتماعية.
جدول (6): مستوى تميز وأهمية فقرات الآثار السلبية الثقافية.

N= 200

الآثار السلبية	ت	الفقرات	نسبة التشيع للعامل %	مستوى تميز الفقرات	ترتيب الأهمية
الثقافية	1	اثرت بعض البرامج التفاعلية في احداث التثقيف السطحي لوعي المشاهد وذلك لبساطة محتواها	0.748	مميزة	الثاني
	2	اظهرت البرامج التفاعلية جهل بعض المتصلين وعدم خبرة المحاورين	0.637	مميزة	الرابع
	3	تفتقر الشخصية المستضافة في بعض البرامج التفاعلية الى الخبرة والمؤهلات	0.560	مميزة	السابع
	4	ساعدت البرامج التفاعلية على شيوع قيم وثقافة استهلاكية بدافع التقليد لا بوعي الحاجة	0.743	مميزة	الثالث
	5	ساعدت البرامج التفاعلية على بث مواد تشكك في ثقافة الفرد وقيمه	0.917	مميزة	الاول
	6	ساعدت البرامج التفاعلية في شعور المتلقي بالاعتراب الثقافي عن الاسرة والمجتمع	0.593	مميزة	الخامس
	7	ساهمت البرامج التفاعلية في تنمية شعور المتلقي بأن ثقافة مجتمعه تقيد حريته	0.592	مميزة	السادس

4. التحليل العاملي لفقرات الآثار السلبية الصحية:

اظهرت نتائج التحليل العاملي لفقرات الآثار السلبية الصحية نتائج متقدمة ايضاً كما موضحة في (الجدول،7)، اذ ان جميع فقرات هذه الآثار كانت مميزة وبنسبة 100% لحصولها على نسبة التشعب اللازمة والبالغة 0.50، لذا تعد كونها الآثار السلبية الثالثة التي يتوافق عليها آراء الباحثين، اما على مستوى الفقرات فقد حصلت الفقرة 5 على الترتيب الاول في الاهمية اذ ان البرامج التفاعلية ساهمت في الترويج لمواد ضارة بالصحة وخالية من القيمة الغذائية بينما حصلت الفقرة 2 على الترتيب الخامس والاخير في ان التواصل المستمر مع البرامج التفاعلية يؤثر على صحة المتلقي. ويمكن تفسير ما سبق بسبب جلوس الافراد ولفترات طويلة فانهم يشعرون بالارهاق نتيجة السهر ومتابعة تلك البرامج باستمرار.

جدول (7): مستوى تميز وأهمية فقرات الآثار السلبية الصحية.

N= 200

الآثار السلبية	ت	الفقرات	نسبة التشعب للعامل %	مستوى تميز الفقرات	ترتيب الأهمية
الصحية	1	ساعدت البرامج التفاعلية (الطبية) في الترويج لشخصيات غير مؤهلة.	0.828	مميزة	الثالث
	2	اثرت عملية التواصل المستمر مع البرامج التفاعلية على صحة المتلقي.	0.553	مميزة	الخامس
	3	الاستشارة الصحية واعطاء المعالجات عبر البرامج التفاعلية (طب الاعشاب، الصحة والتغذية) تكون غير دقيقة من دون الفحوصات المختبرية او التشخيص الطبي.	0.848	مميزة	الثاني
	4	التشخيص عبر الفضائيات ومن خلال المستضافين في البرامج التفاعلية لا يتطابق مع وضع المتلقي (المريض).	0.770	مميزة	الرابع
	5	ساهمت البرامج التفاعلية في الترويج لمواد ضارة بالصحة وخالية من القيمة الغذائية.	0.929	مميزة	الاول

5. التحليل العاملي لفقرات الآثار السلبية الاقتصادية:

تشير معطيات (الجدول، 8) الى تميز في مستوى فقرات الآثار السلبية الاقتصادية، فقد بلغت نسبة المميّزة منها 86% وقد تم استبعاد الفقرة 1 كونها اقل من نسبة التشبع وهذا يدل على ان البرامج التفاعلية لا تساعد في تعزيز القيم السائدة والاستهلاكية غير الضرورية. وقد حصلت الفقرة 4 على الترتيب الاول والتي نصها: (تزيد البرامج التفاعلية من انفاق المشترك على بطاقات الشحن) بنسبة تشبع قدرها 0.757، بينما حصلت الفقرة 7 على الترتيب السادس والاخير والتي نصها: تسعى البرامج التفاعلية الى تعزيز الدخل التمويلي لشركات الاتصال (كبدل ربحي الى جانب الاعلان التجاري من خلال رعايتها لتلك البرامج).
جدول (8): مستوى تميز وأهمية فقرات الآثار السلبية الاقتصادية.

N= 200

الآثار السلبية	ت	الفقرات	نسبة التشبع للعامل %	مستوى تميز الفقرات	ترتيب الأهمية
الاقتصادية	1	ساعدت البرامج التفاعلية في تعزيزها للقيم المادية والاستهلاكية غير الضرورية	0.435	غير متميزة	السابع
	2	ان هدف البرامج التفاعلية هي لتحقيق الكسب المادي للقنوات الداعمة لها من خلال جذب عدد من الاتصالات	0.700	مميّزة	الرابع
	3	شكّلت المشاركة في البرامج التفاعلية عبء اقتصادي على الاسرة من خلال انتقال الميزانية المالية لها بكلف الاتصال	0.630	مميّزة	الخامس
	4	تزيد البرامج التفاعلية من انفاق المشترك على بطاقات الشحن	0.757	مميّزة	الأول
	5	تساعد المشاركة في بعض البرامج التفاعلية الى استنزاف رصيد المشترك نتيجة لاستدراجه في الحوار والمناقشة	0.740	مميّزة	الثاني
	6	ساعدت البرامج التفاعلية في زيادة الاسراف والتبذير وعدم المسؤولية اتجاه ما ينفق	0.719	مميّزة	الثالث
	7	تسعى البرامج التفاعلية الى تعزيز الدخل التمويلي لشركات الاتصال كبديل ربحي الى جانب الاعلان التجاري من خلال رعايتها لتلك البرامج	0.624	مميّزة	السادس

وفي ضوء ما تقدم بالامكان توضيح عدد الفقرات المميّزة والنسب المئوية وترتيب الأهمية لكل من الآثار السلبية الخمسة وكما موضحة في (الجدول، 9).

جدول (9): مقارنة بين الآثار السلبية من حيث تميز الفقرات.

ت	الآثار السلبية	عدد الفقرات المميزة	النسبة المئوية	الترتيب
1	الاجتماعية	7	100%	الاول
2	النفسية	6	86%	الثالث
3	الصحية	5	100%	الثاني
4	الثقافية	7	100%	الاول
5	الاقتصادية	6	86%	الثالث

ويتضح من (الجدول،9) الى ان:

1. الآثار السلبية الاجتماعية والثقافية كانتا كل فقرتهما (السبعة) مميزة وبذلك بلغت النسبة المئوية لهما 100% وهما بذلك حصلنا على المرتبة الاولى في اتفاق العينة المبحوثة من بين الآثار السلبية الاخرى.
2. جاءت الآثار السلبية الصحية بالمرتبة الثانية فكانت جميع فقراتها الـ 5 مميزة ايضاً.
3. الآثار الاقتصادية والنفسية فقد حصلنا على الترتيب الثالث وبلغت نسبتهم 86%. وعليه يتم قبول الفرضية الثانية للبحث والتي تشير الى (تفاوت اهمية الآثار السلبية للبرامج التفاعلية وترتيبها لدى العينة المبحوثة).

ثالثاً: اختبار الفروق في استجابات افراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية:

بهدف اختبار الفرضية الثالثة للبحث والتي مفادها (عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في استجابات العينة المبحوثة بحسب المتغيرات الشخصية المتمثلة بـ "الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، المهنة، الدخل")، فقد لجأت الباحثتان الى استخدام اختبار مربع كاي χ^2 لايجاد معنوية الفروق، وبعد اجراء المعالجات الاحصائية كانت النتائج كما في (الجدول،9) ادناه هي:

جدول (10): قيم مربع كاي (χ^2) المحسوبة والجدولية للفروق تبعاً للمتغيرات الشخصية للمبحوثين.

ت	التفاصيل	درجة الحرية	قيمة (χ^2) المحسوبة	قيمة (χ^2) الجدولية
1	الجنس	1	0.605	3.841
2	العمر	35	33.222	49.773
3	الحالة الاجتماعية	3	92.975	7.815
4	التحصيل الدراسي	6	25.383	12.592
5	المهنة	4	62.765	9.488
6	الدخل	41	42.926	56.759

يتضح من نتائج (الجدول، 9) الآتي:

بلغت اقيام χ^2 المحسوبة في كل من المتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، الدخل) 0.605، 33.222، 42.926 وعلى التوالي، وهي اقل من قيمة χ^2 الجدولية والبالغة 3.841، 49.773، 56.759 عند مستوى معنوية 0.05 وهذا يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في استجابات افراد العينة حول الآثار السلبية للبرامج التفاعلية تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، الدخل)، في حين بلغت قيمة χ^2 المحسوبة في كل من المتغيرات الشخصية (الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، المهنة) 92.952، 25.383، 62.765 على التوالي وهي اكبر من قيمة χ^2 الجدولية والبالغة 7.815، 12.592، 9.488 وهذا ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة معنوية في استجابات العينة المبحوثة بحسب المتغيرات الشخصية المتمثلة بـ (الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، المهنة).

المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

1. تعمل الفضائيات من خلال برامجها التفاعلية الى اشراك المشاهد فيظهر متحدثاً او تظهر بياناته الشخصية او صورته الامر الذي يدفعه الى امتلاك اجهزة اتصال تؤمن له التفاعل مما تزيد من كلف الاتفاق على بطاقات الشحن.
2. اظهرت نتائج البحث أن درجة التأثير السلبي للبرامج التفاعلية على المتلقي كانت متوسطة بلغت نسبتها 76.15% وهي متمثلة بالآثار (الاجتماعية، الثقافية، الصحية، النفسية، الاقتصادية) حيث بلغ الوسط الحسابي المرجح العام للآثار السلبية مجتمعة 3.805.
3. اظهرت نتائج التحليل العاملي لبيانات البحث الآتي:
أ- تقدمت كل من الآثار السلبية (الاجتماعية والثقافية) للبرامج التفاعلية بالمرتبة الاولى في درجة اهمية تأثيرها على المشاهدين وكانت جميع فقراتها مميزة وهي تشكل نسبة 100%.
ب- جاءت الآثار السلبية الصحية للبرامج التفاعلية بالمرتبة الثانية فكانت جميع فقراتها الـ 5 مميزة ايضاً.
ج- حصلت كل من الآثار السلبية النفسية والاقتصادية للبرامج التفاعلية على الترتيب الثالث اذ بلغت النسبة المئوية لعدد فقراتها المميزة 86%.
4. بينت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في استجابات افراد العينة للآثار السلبية للبرامج التفاعلية تعزى للمتغيرات الشخصية متمثلة بـ (الجنس، العمر، الدخل).
5. توجد فروق ذات دلالة معنوية للآثار السلبية للبرامج التفاعلية تعزى للمتغيرات الشخصية متمثلة بـ (الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، المهنة).

ثانياً: التوصيات:

1. وضع استراتيجية شاملة من قبل المؤسسات التعليمية والثقافية والتربوية تهدف الى مواجهة سلبية الثقافة الواردة والالمام بثقافتنا وبما يحقق اعتزاز الفرد بقيمه ومفاهيمه.
2. تنظيم ورش عمل للشباب حول آثار البرامج التفاعلية والندوات التي تهدف الى توعية الشباب وتحذيرهم من الآثار الاجتماعية والثقافية لبعض البرامج التفاعلية.

3. اشراك الشباب في المناسبات الاجتماعية التي تعمل على تعزيز علاقاتهم اجتماعياً.
4. انشاء مواقع ترفيهية تخدم الشباب وتساهم في اعدادهم نفسياً فضلاً عن تفعيل دور المواقع الهادفة من قبل المؤسسات التربوية والاعلامية.
5. التنسيق بين الاجهزة الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وكذلك المؤسسات الثقافية والاكاديمية لرفع وعي المواطنين في المجتمع لمواجهة الآثار السلبية للبرامج التفاعلية وعلى اسس علمية مدروسة.
6. ترسيخ وتفعيل التواصل المشترك بين الاسر والمؤسسات المجتمعية حول آليات معالجة الآثار السلبية للبرامج التفاعلية فضلاً عن زيادة الثقة والصراحة بين الابناء وذويهم في مناقشة القضايا التي تهمهم.
7. اجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة آثار سلبية اخرى للبرامج التفاعلية لغرض تقديم الحلول والمعالجات لها.

المصادر

1. ابو حطب، فؤاد؛ صادق، آمال. (1991). مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
2. ابو غزاله، سميرة. (2010). فاعلية برنامج الارشاد بالواقع في خفض حدة ادمان الانترنت ورفع تقدير الذات لدى طلاب الجامعة. مجلة الارشاد النفسي. مصر. العدد (25).
3. الدليمي، عبد الرزاق محمد. (2012). وسائل الاعلام والطفل، دار المسيرة، الطبعة الاولى. عمان.
4. الخزاعله، عبد العزيز. (2002). العولمة والاسرة، الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع. الاسرة المصرية وتحديات العولمة. جامعة القاهرة.
5. الخمشي، سارة. (2010). الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام القناة في مرحلة المراهقة للانترنت، مجلة علوم انسانية، السنة السابقة، العدد (45).
6. الصوفي، حمدان. (2004). تصور تربوي مقترح لمواجهة اخطار استخدام شبكة الانترنت لدى فئة الشباب. كتاب المؤتمر الاول. الجامعة الاسلامية. غزة.

7. الكندري، يعقوب؛ القشعان، حمود. (2001). علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. مجلد (17). عدد (1). جامعة الامارات العربية المتحدة. الامارات.
8. المشهداني، كمال خلف؛ عبودي، عماد حازم وعبد الله، سهيل نجم. (2012). الاختبارات الاحصائية تطبيقات محوسبة باستخدام برنامج SPSS. دار الكتب والوثائق. بغداد. العراق.
9. الهيتي، هادي نعمان. (2011) الاعلام والطفل، دار اسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى. عمان. الاردن.
10. طميس، محمد عبد. (2011). العلامة التجارية، المفهوم والحماية المدنية، دراسة تطبيقية. المكتبة القانونية. الطبعة الاولى. بغداد.
11. عيسى، كريمة. (2006). ادمان الانترنت ... الاسباب وطرق العلاج، مجلة الخفجي. السنة 36. العدد (3). السعودية.
12. مفلح، محمد وآخرون. (2010). الاثار النفسية والصحية والاجتماعية للانترنت من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مجلد (11). العدد (12). البحرين.
13. Kionsis, S. (2002). Interactivity: aconcept explication. New Media and Society. 4(3).
14. McQuail, D.(2001). McQuail's Mass Communication Theory. 6th ed. Losangeless: sage.
15. Mechrens, W. A. S Lehnann, L. (1984). Measurements and Evaluation in Education and Psychology. Holt Rinchart & Winston. New York.